من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغِزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 23

السبت: 26/ شهر رمضان/ 1445 هـ – 6/ 4/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ: مرحلة الظهور و البدايةُ معَ المسار الأوَّل-ج7	4
2	➢ المدينة واحداثها و فتنة المدينة ونبش القبرين و واقعة قرقيسيا -ق6	4
3	❖ سأناقِشُ الموضوع مُناقشةً زهرائيَّةً بِحسَبِ المذاق الزَّهرائيّ؛ ج5	4
4	← المُحاكِمةِ المهدويَّة العالَميَّة"-ج2	4
5	▪ هُناكَ توضيحان مُهِمَّان : التوضيح الاول: ما يرتبطُ بِحديثي عن الجزء الأخيرِ مِن العِلَّة	5
6	❁ العلة الكاملة والجزء الاخير منها هـذا هو الَّذي يرتبطُ بِحَدِيثِنا مِن جهةِ البرنامج الإلهيّ	5
7	❁ ما هو دين الانبياء الواحد ونبيهم وكتابهم الواحد؟ ومتى بعثة نبيهم تتحقق؟	7
8	❁ القُرآن الكتاب الواحد المهيمن على كل صحائف وكتب الانبياء والرسل	8
9	❁ عن أي قرآن نتكلم عنه والذي يهيمن على كل الكتب وصحائف الانبياء؟	9
10	❁ ما هي تجليات الكِتابُ المُبين وهو المهيمن على كل كتب وصحف الانبياء والرسل؟	10
11	❁ ما هي الآيةُ المُهيمَنةُ على الكتابِ كُلِّه، والقُرآنِ كُلِّه وهو المهيمن على كتب الانبياء؟	11
12	❁ العلاقة بين تجليات الحقيقة العلوية الكاملة (الكتاب المبين) المهيمن والآية المهيمنة على القرآن كله وهو المهيمن على كل كتب وصحائف الانبياء والرسل	12
13	❁ من هم هـؤلاءِ القومُ الكافِرون في الآية (67) بعد البسملة من سورة المائده؟	13
14	❁ برنامج الغدير الَّذي هُوَ برنامجُ الله يُمَثِّلُ الجزء الأخيرَ مِن عِلَّة تكوين الرِّسالة	15
15	▪ وهـذا يقودُني للحديثِ عن البرنامج الإبليسيّ الَّذي بدأ مُنذُ نزولِ إبليس إلى الأرض مع أبينا آدَم عليه السلام.	16
16	❁ لماذا التركيز على السامري وعجله لعنهما الله في خضم البرنامج الابليسي؟	16
17	❁ دعاء صنمي قريش ولغة المدارات وعظم مظلومية أمير المؤمنين	17
18	❁ هُناكَ عَقيدةُ علي وهُناكَ عقيدةُ عُمَر في كتب نواصب سقيفة بني ساعده	18
19	❁ آثارُ محاولة اغتيال علي و الرسول من قبل ازرق و زربق موجودةٌ في كُتُب القوم	20
20	❁ القُرآنَ يُؤيِّدُ قَولَ عليٍّ، و القُرآنَ يَذمُّ أبا بكرٍ وعُمَر و القُرآنَ يَقِفُ معَ عَلِيٍّ صلواتُ اللهِ عليه	21
21	❁ أين نجد عطر امير المؤمنين يفوح ولانجده في سورة الاحزاب؟	23

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ترتيبِ قائمةِ الأولويّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغايةَ

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميّةِ

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدّمات الظهور ← العلامات الحتميّة ← الإرهاصات

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوّل والّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات
1	الظهورِ في مَكّة	وقائعُ اليوم الأوّل	أحداثُ مَكّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها
		الخَسفِ بجيش السُفيانيّ.	
		الحدِيثُ عن بني شيبة.	
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قبريهِما
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا	
4	الطريقُ إلى العِراق	ومُجريات الطريقِ إلى العِراق	
		الوصولُ إلى العِراق	
		البَترِيّون	وهُم مراجعُ النّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها
		الخَوارج	مجموعةٌ أخرى
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيثُ السُفياني	
		يومُ الأبدال	
		مَصيرُ السُفيانيّ	
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود	
		عيسى المسيح	
		سائرُ التفاصيل الأخرى	
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّين بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.
8	المدينة الكُبرى	نّها المدينةُ الّتي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،

تم الحديث فيها في حلقة (17)

موضوع حلقة (18)

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هذهِ العناوين.

إذاً هذهِ العناوينَ الّتي سأعرِضُها بينَ أيديكم في المسار الأوّل، وتُلاحظونَ أنّ العناوينَ تُشكّلُ خارطةَ تأريخيّةً لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أرتّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسِب، كُلّ هذا بِنحوٍ تقريبيٍّ وكُلّ البيانِ سيكونُ إجماليّاً، لأنّني لا أستطيعُ أن أفصّلَ في كُلّ شيء، إلّا أنّني سأعرِضُ لكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنّها بانوراما الظهور المهدويّ.

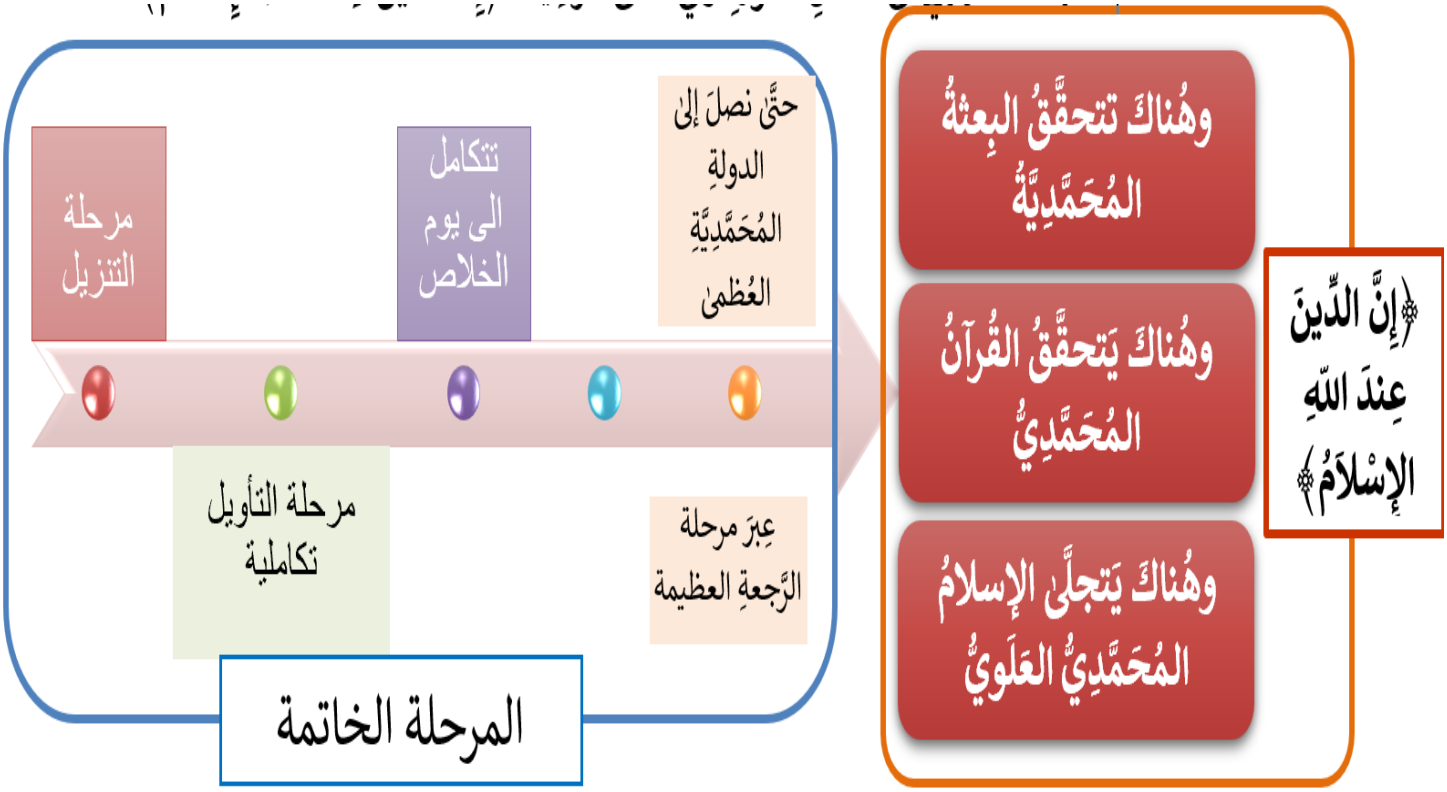
﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلاَمُ﴾
وهُناكَ تتحقَّقُ البِعثةُ المُحَمَّدِيَّةُ
وهُناكَ يَتحقَّقُ القُرآنُ المُحَمَّدِيُّ
وهُناكَ يَتجلَّى الإسلامُ المُحَمَّدِيُّ العَلَوِيُّ
مرحلة التنزيل
تتكامل الى يوم الخلاص
حتَّى نصلَ إلى الدولةِ المُحَمَّدِيَّةِ العُظمى
مرحلة التأويل تكاملية
عِبرَ مرحلة الرَّجعةِ العظيمة
المرحلة الخاتمة

القُربانُ الأوَّلُ فَاطِمَةُ الزَّهراء ومُحْسِنُها
حتَّى وصلنا إلى القُربان المركزيّ إنَّهُ الحُسَينُ الشَّهِيد
ولِذا فإنَّ آلَ مُحَمَّدٍ انتقلوا إلى البرنامج الثاني، انتقلوا مِن برنامج الغدير الى برنامج القربان
لهذا السَّبب كُلُّ الجرائم السَّابِقة مُنذُ زمان أبينا وإلى لحظةِ سَقيفةِ بني ساعدة في أعناقِهما مِن هذهِ الجِهة؛ أنَّهُما شَكَّلا الجزء الأخير من البرنامج الإبليسيّ، إنَّهُ الجزءُ الأخيرُ مِن العِلَّة، لأنَّ برنامجَ الله الغَدِير
ازرق و زريق هما الجزء الأخير من البرنامج الإبليسيّ
هنا تعطل برنامج الله الغدير (قتل الرسول و انقلاب سقيفة بني ساعده و حرق ال الرسول وهكذا..
أجزاء من علل البرنامج الابليسي منذ أبينا آدم
لم يتعطل برنامج الله للوصول الى رضا الله (بيعة الغدير) كمال الدين

مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور- ج7

المدينة واحداثها و فتنة المدينة ونبش القبرين

واقعة قرقيسيا

القسم السادس

سأُناقِشُ الموضوع مُناقشةً زهرائيَّةً بِحسَبِ المذاق الزَّهرائيّ؛ ج5

"المُحاكِمةِ المهدويَّة العالَميَّة"-ج2

هُناكَ توضيحان مُهِمَّان:

التوضيحُ الأوَّل:
ما يرتبطُ بِحديثي عن الجزء الأخيرِ مِن العِلَّة.
1

❁ الجزء الأخير من العِلَّة هو الأساس لتحقيق الهدف

- ❖ موضوعٌ فَلسفيٌّ يتناول مفهوم بناء الجدار كمثال لتوضيح العِلَّة والمُعَلَّل، حيث يُظهر الجدار كنتيجةً لتوافر عدة عناصر أساسية مثل الأرض التي يُبنى عليها، ومواد البناء المختلفة، ووسائل العمل الضرورية للبناء، والعُملة الذين يقومون بتنفيذ العمل، والمعمار الذي يُخطط للبناء.
- ❖ العِلَّة الكاملة لإنجاز الجدار تتألف من توافر الأرض الصلبة التي يتم بناء الجدار عليها، ومواد البناء اللازمة مثل الطوب والأسمنت والماء، ووسائل العمل مثل الأدوات والمعدات اللازمة للبناء، والعُملة الذين يضعون هذه المواد ويقومون ببناء الجدار، والمعمار الذي يُخطط ويُشرف على عملية البناء بشكل عام.
- ❖ يُعزِّز المثال فكرة أن تحقيق الهدف يتوقف على توافر كل جزء من العِلَّة، حيث يتعاون كل من الأرض ومواد البناء ووسائل العمل والعُملة والمعمار معًا لإنجاز الهدف النهائي، ولا يمكن تحقيق الجدار بدون أي من هذه العوامل.
- ❖ يُبرز المثال أهمية أن تتكامل جميع العوامل معًا لتحقيق الهدف، حيث يكمل كل جزء الآخر ويساهم في بناء الجدار، وبالتالي فإن نجاح العملية يعتمد على توافر كل جزء من العِلَّة.
- ❖ العِلَّة الكاملة لإنشاء الجدار تتمثل في وجود كل جزء من العِلَّة، حيث يُظهر المثال أن الجزء الأخير من العِلَّة هو الأساس لتحقيق الهدف، ويجب توافر كل العوامل معًا لضمان نجاح عملية البناء.

❁ العلة الكاملة والجزء الاخير منها هـٰذا هو الَّذي يرتبطُ بِحَدِيثِنا مِن جهةِ البرنامج الإلهيّ:

- ❖ حَيثُ بدأ الدِّينُ مُنذُ زمانِ أبينا آدم يتكاملُ شيئاً فشيئاً إلى زمانِ رَسُول الله وإلى آخرِ حياةِ رَسُول الله لم يَكُن الدِّينُ كامِلاً، لم يَكُن الإسلامُ إسلاماً مَرضيّاً عِندَ الله، وإنَّما بانتظارِ تكامُلِهِ، بانتظارِ أن يرضى اللهُ عنه،

❖ اللهُ واحدٌ وَدِينهُ واحدٌ، دِينهُ ليسَ في الأرضِ إنَّهُ دِينُ الملائكةِ، ودِينُ الكَرُّوبيّينَ مِن الملائكةِ، ودِينُ الحقائق القادِسة النُّوريَّة ما وَراء العَرش، ودِين الجنِّ، ودِينُ دَوابِّ السَّماوات من الكائنات الكثيرةِ الَّتي تَعيشُ في هٰذا الفضاء،

❖ دِينُ اللهِ دِينٌ واحد إنَّهُ دِينُ الإسلام مثلما الكونُ لهُ نِظامٌ كونيٌّ واحد الدِّينُ لهُ نِظامٌ دِينيٌّ واحد.

❖ في الآيةِ (19) بعدَ البسملةِ من سورةِ آلِ عمران:

○ ﴿**إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ**﴾،

- الآيةُ واضحةٌ، فالآيةُ تتحدَّثُ عن دِينٍ واحدٍ عِندَ الله إنَّهُ دِينُ الإسلام ولا يُوجَد دِينٌ آخر،
- الأديانُ كُلُّها تُمَثِّلُ مراحلَ تمهيديَّة إنَّها مَراحِلُ تَمهيديَّةٌ في مستوىٰ النَّقص بانتظار الكَمَالِ والتكامُل،
- حتَّى جاءَ مُحَمَّدٌ صلَّى اللهُ عليهِ وآله إلى يوم الغدير فإنَّ الدِّينَ كانَ بانتظارِ الكَمَالِ والتكامُل، وإنَّ الإسلامَ لم يَكُن مَرضيَّاً، كانَ إسلاماً ناقِصاً،
- الإسلامُ المرضيّ الَّذي تكامَلَ بعدَ بيعة الغدير بصريحِ آيات القُرآن، لا شأن لي بثقافةِ سقيفةِ بني ساعدة ولا شأن لي بثقافةِ سقيفةِ بني طوسي أكانوا يَتَّفقونَ مَعي في هٰذا أم يختلفون، مَصادِري؛ "قُرآنُهم المفَسَّرُ بِتفسيرهم وحدِيثُهم المفَهَّمُ بِتفهيمهم"،

❖ في الآيةِ (85) بعدَ البسملةِ مِن السورةِ نفسها من سورةِ آلِ عمران:

○ ﴿**وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾،

- في عالَم الدُّنيا فإنَّنا بانتظارِ تِلكَ المرحلةِ الَّتي تَتحقَّقُ فِيها مَضامِين القُرآن، مضامينُ ما قالَهُ القُرآن ﴿**لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّه**﴾، هٰذا المضمونُ لم يَتحقَّق لحدِّ الآن،
- **قد يقولُ قائلٌ: إذاً كيفَ صارَ الدِّينُ كامِلاً؟**

• صارَ الدِّينُ كامِلاً بوجودِ عليٍّ، وإلَّا إذا رجعنا إلى تفاصيل التشريعِ وتفاصيل العقيدةِ فإنَّها ليست كاملةً،

• كمالُ الدِّينِ بِعليٍّ وليسَ في النُصوص، النصوصُ ناقصةٌ محدودةٌ، ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلتُ لَكُم دِيْنَكُم** - بِعَلِيٍّ بِعَلِيٍّ﴾،

• هٰؤلاءِ الَّذينَ رجعوا إلى الصحابةِ تِلكَ سَفاهةُ عُقولُهم، دِينُ اللهِ لا يُمكِنُ أن يُرجِعَهُ الله إلى الأعراب إلى العُصاة إلى المذنبين حتَّى لو كانوا مِن الأخيار، فما بَالُكُم إذا كانوا من الأشرار اللُّعناء،

• **إذا كانَ دِينُ الله يُمكِنُ إرجاعهُ إلى غيرِ المعصُومين إذاً ما الحاجةُ لِبعثة الأنبياء؟!**

¤ ستكونُ بِعثةُ الأنبياء عَملاً سَفيهاً وسَخِيفاً لا معنىٰ لهُ، فإمَّا أن يَكُونَ مصدرُ الدِّينِ مَعصُوماً على طولِ الخط وإمَّا أنْ لا يكون،

¤ أمَّا أن يأتي نَبيٌّ مَعصُومٌ وبعدَ ذٰلكَ تَنتهي أيَّامهُ ونأخُذُ الدِّينَ مِن أُناسٍ ليسَ معصُومين هٰذا منطقٌ سَفِيهٌ وسخيفٌ إلى أبعد الحدود، هٰذا هو مَنطِقُ العقل ومنطِقُ الوجدان،

- **لماذا الذين ذهبوا الى الصحابة كي يأخذوا دينهم سفهاء؟**
  - لو كانَ الأمرُ هٰكذا لِماذا أراد النَّبيُّ أن يَكتُبَ للأُمَّةِ الكِتابَ العاصِمَ في واقعةِ رزيَّة الخميس لكنَّ الصحابةَ رفضوا ذٰلك؟!
  - وأساءوا إلىٰ رَسُول اللهِ صلَّىٰ اللهُ عليه وآله ألا لعنةُ اللهِ عليهِم، لِماذا أرادَ رَسُولُ اللهِ أن يَكتُبَ الكتابَ العاصِم؟
  - وقد كَتَبهُ وسَلَّمهُ لِعليٍّ بمحضرِ سَلمانَ والمقداد وأبي ذر بمحضَرِ هٰؤلاء الأخيار الَّذينَ دَارت عليهم الرَّحىٰ رَحىٰ الدِّين ورَحىٰ الإيمان،
  - هٰكذا يُعَبِّرُ المعصومون عنهُم ومَرَّت الرِّوايات بِخُصوصهم في الحلقات المتقدِّمة، وهٰذا موجودٌ في رواياتنا،
  - الصحابةُ اللُّعناء الَّذين أساءوا لِرَسُول الله في واقعة رزيَّة الخميس وطردَهم رَسُولُ الله مِن بيتهِ ومن مجلسهِ لا يستحقُّونَ أن يكونَ هٰذا الكِتابُ العاصِمُ عِندَهُم،
  - هٰؤلاءِ مَجْمَعُ ضلالٍ ومَجْمَعُ مَعصيةٍ ومَجْمَعُ كُفرٍ في مُواجهةِ رَسُول اللهِ وآلِ رَسُول الله، آياتُ القُرآنِ تُحَدِّثنا بذٰلك وأحاديثُ العترةِ فصَّلت لنا الحقائقَ تفصيلاً.
- **إذا كانت بعثة النبي لرجوع الناس الى الصحابة فلماذا لم ينجو منهم إلا كهمل النعم؟**
  - الإسلام دينٌ واحد، ومحمَّدٌ صلَّى اللهُ عليهِ وآله نبيٌّ واحد، والنبيُّ يُبَشِّرُ بنبوَّته ويُمَهِّدُ لِرجعتِه، وليسَ لِبعثَتِه في مكَّة والمدينة نتائجُ يعيشها المسلمون الآن، فتعسًا لتلك البعثة، أي بعثةٍ هذه وأي ضلالٍ هذا وأي نبيٍّ هذا الذي بعثته نتائجُها هذه؟!
  - بعثةٌ نتائجُها أنَّ كبارَ الصحابة النبيُّ يُريدُ أن يكتُب لهم كتابًا عاصمًا يسخِرونَ منه، وبحسب صحيح البخاري إنَّهم مِثلُ هَمل النعم دون ذلك، أي بعثةٍ هذه؟!
  - بعثةٌ خلاصةُ المهتدين بحسب الروايات الشيعيَّة؛ "سلمان والمقداد وأبو ذر"، وبحسب صحيح البخاري إنَّهُم مثلُ هَمل النعم دون ذلك، أي بعثةٍ هذه؟!
  - وهل هذا هو إمامُ المُرسَلين وهل هذا هو الدِّينُ الخاتِم؟! لِماذا بَعثَهُ اللهُ إذاً؟! لِماذا لم يترُك الأمر هكذا على رُسلهِ يُوحي إلى النَّاسِ بقدرِ ما يُوحى إليهم وتَستمرُّ أُمورُ النَّاس؟

❁ ما هو دين الانبياء الواحد ونبيهم وكتابهم الواحد؟ ومتى بعثة نبيهم تتحقق؟

❖ بعثةُ النَّبي تتحقَّقُ في آخِرِ عصر الرَّجعةِ العظيمة حينما تنشأ الدَّولةُ المُحَمَّديَّةُ العُظمى الَّتي تستمرُّ خمسينَ ألف سنة، والَّتي عُبِّر عنها في ثقافةِ العترةِ الطاهرة بأنَّها جنّةُ الأرض بأنَّها جنّةُ الدُّنيا، تلك هي بعثةُ مُحَمَّدٍ المصطفىٰ صلَّى اللهُ عليهِ وآله.

❖ ماذا نقرأُ عن الأنبياءِ في سورة البقرة، في الآيةِ (131) بعدَ البسملةِ وما بعدها:

- ﴿**إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ** - إذْ قالَ لإبراهيم، الآياتُ السَّابقةُ في الحديثِ عن إبراهيمَ وإسماعيل - الضميرُ يعودُ إبراهيمَ الخليل – إ

- **قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ –**
  - هـذا هُو دِينُ الإسلام - هـذا دِينُ إبراهيم وهُو دِينُ الأنبياء الَّذينَ سبقوا إبراهيم ودِينُ الأنبياء الَّذينَ جاؤوا مِن بَعدِ إبراهيم –
- ❁ **وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ** - أبناءُ إبراهيم أنبياء، إسماعيلُ نبيٌّ، إسحاقُ نبيٌّ، أبناؤهُ أنبياء –
- **وَيَعْقُوبُ –**
  - ويَعقوبُ أيضاً وَصيَّتهُ في الإسلام مِثلما وَصيَّةُ إبراهيم، ويَعقوبُ نبيٌّ وأبوهُ إسحاقُ نبيٌّ فهو يَعقُوبُ بنُ إسحاق ابنِ إبراهيم –
- **يَا بَنِيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ –**
  - وهـذا لِسانُ كُلِّ الأنبياء لأنَّ الأنبياءَ يَدِينونَ بِدين الله ودِينُ اللهِ واحدٌ هُو الإسلام والنَّبيُّ واحدٌ هُو مُحَمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وآله ولِذا أُخِذت العُهودُ على جميع الأنبياء والمُرسَلين في أنَّهم يكونونَ تَبعاً لِمُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وآله
- ❁ **أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ** - كُلُّهم أنبياء - **وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾،**
  - هـذا هُو دِينُ الأنبياء دِينُ الإسلام، ونَبِيُّهُم واحدٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله والكِتابُ واحدٌ أيضاً هُو القُرآنُ،

❁ القُرآن الكتاب الواحد المهيمن على كل صحائف وكتب الانبياء والرسل:

- ❖ أمَّا صُحُفُ آدَم، صُحُفُ نُوح، صُحُفُ إبراهيم، التَّوراةُ، الزَّبورُ، الإنجيلُ، سائرُ الكُتُب السَّماويَّة هـذهِ كُتُبٌ تكونُ مُنطويةً تَحتَ هَيمَنة الكِتاب الكريم الَّذي هو القُرآن.
- ❖ هـكذا نقرأُ في سورة المائدة في الآيةِ (48) بعدَ البسملة من سورة المائدة:
  - **﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ﴾،**
    - إنَّهُ القُرآن - **مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ** - إنَّها الكُتُب الَّتي تَقدَّمت القُرآنَ بِحسَب الزَّمان الدُّنيوي بِحسَبِ بعثة الأنبياء الَّذينَ كانوا يُمَهِّدونَ لدينِ مُحَمَّدٍ ولِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ ولِقُرآنِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وآله
    - هُناكَ هَيمَنةٌ للقُرآنِ على كُلِّ الكُتُب، كما أنَّ نُبُوَّة مُحَمَّدٍ تُهيمنُ على كُلِّ النُبُوَّات، كما أنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ حينما يكتَمِلُ ليسَ وهُو في حالة النَّقص،
    - حِينما يكتَمِلُ بعدَ بيعة الغدير فإنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ لهُ الهَيمَنةُ الكاملةُ على سائر الأديان السَّابقة ومِن هُنا فإنَّهُ ناسِخٌ لِكُلِّ الأديان،
    - بينما الأديان السَّابِقة لم تَكُن ناسخةً لِكُلِّ الأديان الَّتي تَسبِقُها، على سبيل المثال الدِّيانةُ اليهوديَّةُ لم تَكُن ناسخةً للدِّيانةِ الإبراهيميَّةِ الحنيفيَّة، إنَّما كانت الدِّيانَةُ اليهوديَّةُ مُختصَّةً في بني إسرائيل ومَن حولَهم،

- الدِّيانَةُ الوحيدةُ الَّتي هي دِيانةٌ ناسِخةٌ لِكُلِّ الدِّيانات هي دِيانَةُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وآله حِينما تكتملُ، متى تكتملُ؟ تكتملُ ببيعة الغدير،
- في مرحلة التَّنزيل كانت دِيانَةُ مُحَمَّدٍ تَنسَخُ الدِّيانات السَّابقة، ولَكِن بنحوٍ جُزئيّ، ما معنى قوانينِ أهل الذِمَّة؟ النَّسخُ الكامِلُ سيكونُ متى؟ سيكونُ في زمانِ الدولة المُحَمَّديَّة العُظمى،
- بداياتُ النَسخ الكامِلِ ستكونُ في الدولةِ المهدويَّةِ القائِميَّة بعدَ الظهور الشريف، هٰذهِ هَيمَنةُ نُبُوَّةِ مُحَمَّد، وهَيمَنةُ دِيانَةِ مُحَمَّد، وهَيمَنةُ كِتابِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وآله،

❁ عن أي قرآن نتكلم عنه والذي يهيمن على كل الكتب وصحائف الانبياء؟

❖ ولذا حِينما نذهبُ إلى سورة الأنبياء، فماذا نقرأُ في الآيةِ (105) بعدَ البسملة:

- ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ – مِن بَعْدِ الذِّكْرِ﴾،
  - بِحسَب الزَّمان الدُّنيوي فإنَّ الزَّبورَ كِتابُ داوود النَّبي، وقد أُنزِلَ على داوودَ النَّبي في بِعثتهِ وكانَ ذٰلكَ مُتحَقِّقاً قبلَ بِعثة نَبِيِّنا صلَّى اللهُ عليه وآله في مَكَّة والمدينة –
  - **الكِتابَةُ كانت في القُرآنِ قبلَ الزَّبور لِماذا؟**
    - لأنَّ الزَّبورَ ما هُو إلَّا صُورةٌ مِن صُور القُرآن، إنَّهُ تَجلٍّ مِن تَجلّيات القُرآن، الهَيمَنةُ الكُليَّةُ للقُرآن، أنا لا أتحدَّثُ عن المصحف الَّذي بينَ أيدِينا، هٰذا هُو قُرآنُنا الَّذي نَتمسَّكُ به ونَحتَكِمُ إليه.

❖ القُرآنُ هُو الَّذي يتحدَّثُ عن نفسهِ مثلما نقرأُ في سورة الزُّخرف:

- ﴿حم ❁ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ –
  - **الكِتابُ المبين**
    - هو القُرآن بِحسَبِ أحاديث العترةِ في تَفسيرِ قُرآنِهم، عليٌّ بِحسَبِ تَفسير العِترة لِقُرآنِها
    - هٰذا العنوانُ يُخبِرنا عن الصورة الكُليَّةِ لِعَليٍّ،
  - **"حم"؛**
    - عُنوان مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وآله في الدِّيانات السَّابِقة في رواياتنا في الكافي الشريف الروايةُ صريحةٌ عن إمامِنا الكاظِمِ صلواتُ اللهِ عليه؛ أنَّ "حم" اسْمُ مُحَمَّدٍ في دِيانَةِ هُودٍ النَّبيّ،
    - وقد جاءَ بِالأَحرُف المنقُوصَةِ لِيُشِيرَ إلى أنَّ تَكلِيفَ تِلكَ الأُمَّةِ كانَ تَكلِيفاً إجماليَّاً بِنُبُوَّةِ نَبِيِّنا وَوَلايةِ آلِ نَبِيِّنا،
    - الأنبياءُ مُكلَّفونَ بالتفصيل لكنَّ الأُمَم ليست مُكلَّفةً بالتفصيل إلَّا بَنُو إسرائيل، وهٰذا هُو سَببُ تَفضيلِهم على سائر الأُمَم
- إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ –
  - صُورتهُ في مرحلة التَّنزيل، جاءت لفظيَّةً بِلُغةٍ عربيَّةٍ، هٰذهِ الصورةُ الَّتي تتناسَبُ معَ هٰذهِ المرحلة

- **أمَّا تَجلّياتُ عليٍّ -**

- **إنَّا جَعَلْنَاهُ** - جَعلنا الكِتابَ المُبين - **قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** - هٰذا إذا كُنتُم تَعقِلون لَعَلَّكُم، لكنَّ الأُمَّة أُمَّةُ أباعِر ذهبت في اتجاهٍ آخر
- **وَإِنَّهُ** -- وإنَّ الكِتابَ المُبين في تَجلٍّ آخر وهو أعلىٰ مراتب التجلّيات في العوالم العالية - **فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ** - هٰذا مِن تَجلّياتِ عَلِيٍّ، وإلَّا فإنَّ عليّاً هُو الكِتابُ المُبين.

❁ ما هي تجليات الكِتابُ المُبين وهو المهيمن على كل كتب وصحف الانبياء والرسل؟

إِنَّا جَعَلْنَاهُ – عمليَّةُ جَعْل، عَمليَّةُ تَجلٍّ، عَمليَّةُ ظُهورٍ، الظُهورُ الَّذي يُناسِبُ مرحلة التَّنزيلِ ما قبلَ مرحلة التَّأويل - **قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"؛** هٰذا تَجلٍّ في عالَمنا الدُّنيوي.

التجلّي الأوَّل ← إنَّهُ قُرآنٌ عربيٌّ

إنَّهُ الحقيقةُ العَلِيَّةُ الحَكِيمةُ الَّتي ظهرت في أُمِّ الكِتاب ← **هي الحقيقةُ الفَاطِميَّة، ولِذا فَهي أُمُّ أبيها** ← **وَأُمُّ الكتاب** ← **والتجلّي الآخَر**

"وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ";
هٰذا تَجلٍّ في عوالم الغَيْب، الحقيقةُ العَلَويَّةُ الحَكِيمَةُ المُتجلّيةُ مِن الحقيقة الفَاطِميَّة، مِن تَجلّيات الكِتاب المُبين، الكتابُ المُبين الحقيقةُ العَلَويَّة الكامِلة.
"حم ❁ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ : أمَّا الحقيقةُ الكامِلة هِيَ هِيَ الَّتي عَنونَها القُرآنُ بالكِتاب المُبين.

❖ في سورة الدُّخان بعدَ البَسملةِ:
- ﴿**حم ❁ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ** - إنَّهُ نَفسهُ الَّذي مَرَّ علينا في سُورة الزُّخرف –
- ❁ **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾.**

- فَهُناكَ حم، وهُناكَ الكِتابُ المبين، وهُناكَ اللَّيلةُ المباركة؛ هٰذا عُنوانٌ لِفَاطِمَة، مِثلما أُمُّ الكِتابِ عُنوانٌ لها،
- هُناكَ في سورة الزُّخرف ذُكِرَ مُحَمَّدٌ وعَلِيٌّ وفَاطِمَة لأنَّهُم أَئِمَّةُ الأَئِمَّة للأَئِمَّةِ مِن وُلْد فَاطِمَة مِنَ الحَسنِ المُجتبىٰ إلىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد، وإنَّهُم أئِمَّة الأَئِمَّةِ لِكُلِّ الأنبياءِ والمُرسَلينَ ولِكُلِّ الأوصياء أنَّهُم أئِمَّةُ الأَئِمَّة.
- في (الكافي الشريف)، الجزء الأوَّل للكليني، المتوفىٰ سنة 328 للهجرة، والطبعةُ الَّتي بينَ يدي طبعةُ دار الأسوة/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (544)، إنَّهُ الحديثُ (4):

- **بِسندِهِ** - بسند الكليني - عن إمامِنا الكاظمِ صلواتُ اللهِ عليه، الحديثُ طويلٌ أذهبُ إلى موطن الحاجةِ مِنه، صفحة (545)، الإمامُ يُبَيِّنُ معنى هـذهِ الكلمات الَّتي جاءت في بدايةِ سورة الدُّخان بعدَ البسملة:
- **فَقَالَ: أَمَّا "حم"؛ فَهُو مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَليهِ وآلهِ وهُوَ فِي كِتَابِ هُودٍ الَّذي أُنْزِلَ عَلَيهِ وَهُو مَنْقُوصُ الحُرُوف –**
  - مَنقُوص الحروف إشارةٌ إلى أنَّ دِيانات الأنبياء كانت ناقِصةً في طريقها للتكامُل، إشارةٌ إلى أنَّ أُمَّة هُودٍ النَّبيّ لم تَكُن مُكلَّفةً بِنُبُوَّة نَبِيِّنا وإمامتهِ وإمامةِ آلِ نَبِيِّنا صلواتُ الله عليهِم مِن عليٍّ وفَاطِمَةَ إلى قائمِ آلِ مُحَمَّد،
- **وَأَمَّا "الكِتَابُ الْمُبِين"؛ فَهُو أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين عَلِيٌّ وَأَمَّا "اللَّيلَةُ"** - اللَّيلَةُ المُبَارَكَة - **فَفَاطِمَة** - إنَّها لَيلَةُ القَدر، هـذا عُنوانُ فَاطِمَة، ومَرَّت الإشارةُ في الحلقات الماضيةِ إلى هـذهِ الجهةِ وإلى هـذا المضمون.

جميع الإشارات في الكتاب الكريم تؤكد أن الرسالة واحدة، والكتاب واحد، والنبي واحد، مع التأكيد على أن النبي الأعظم هو محمد، والكتاب الأعظم هو القرآن، ويُظهر القرآن الكريم في صورته التدوينية مثلما مر في سورة الزخرف من الكتاب المبين، وهذه مصطلحات ثقافة العترة الطاهرة.

❁ ما هي الآيةُ المُهيمَنةُ على الكتابِ كُلِّه، والقُرآنِ كُلِّه وهو المهيمن على كتب الانبياء:

❖ الآيةُ (67) بعدَ البسملة مِن سورة المائدة تَجمَعُ كُلَّ هـذا الكلام، ولِذا فَهي الآيةُ المُهيمَنةُ على الكتابِ كُلِّه، الآيةُ المُهيمنةُ على القُرآنِ كُلِّه هي هـذه الآية،

❖ هـذهِ الآيةُ الَّتي تُبَيِّنَ لنا مِن أنَّ التوحيدَ والنُبُوَّة والرِّسالةَ والقُرآنَ كُلُّ ذلكَ يُساوي صِفراً مِن دُونِ بيعة الغدير الَّتي هي تُشيرُ إلى وَلاية عَلِيٍّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:

- **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ** - في عَلِيٍّ -
  - يا أيُّها الرَّسُولُ الأعظمُ، الأوَّلُ والآخر، أنتَ الرَّسُول الفاتِحُ والخاتِم، أنتَ الرَّسُولُ الحَبيبُ، أنتَ أَحَبُّ الخَلْقِ إِلَيَّ
  - يا أيُّها الرَّسُولُ الأصل، يا صاحِبَ الرِّسالة الوحيدةِ الَّتي بدأت بِداياتُها مع أبينا آدم وأخذت تَترى شَيئاً فشيئاً حتَّى حَطَّت رِحالَها في بني هاشم، حتَّى حَطَّت رِحالَها في دارِ عبد الله بنِ عبد المطّلِب عِندَ آمنةَ بِنتِ وَهْب،
  - عِندَ مُحَمَّدٍ المَحمُودِ الأَحْمدِ الحَمِيدِ الحَامِدِ عِندَ مُحَمَّدٍ الَّذي لا تُوجَدُ كلمات�ٌ تكونُ مُناسِبةً لِمدحهِ وتكونُ لائقةً بِوصفهِ، يكفيني أن أقولَ مُحَمَّد
- **وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾**، هـذهِ هِي الرِّسالةُ الأصل، وهُنا قد اكتَملت الأجزاءُ، إلَّا أنَّ الجُزءَ الأخيرَ لم يَكُن قد تَحقَّقَ فِعلاً، وإنَّما حَقَّقهُ مُحَمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وآله في بيعة الغدير حِينما رفعَ عَلِيّاً، حِينما رَفعَ عَلِيّاً فقد رَفعَ الحقيقةَ، وقد رَفعَ الدِّين وقد رَفعَ سُلطانَ الله إنَّها وَلايةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد.

- **وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ –**
  - وقد بَلَّغ مُحَمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وآله وكانت بَيعةُ الغدير، إنَّها ثابتةٌ في عُقولِنا قبلَ أن تكون ثابتةً في أعناقِنا،
  - إنَّها ثابتةٌ في قُلوبِنا قبلَ أن تكونَ ثابتةً في أيدِينا، إنَّها ثابتةٌ في وجداننا قبلَ أن تكونَ ثابتةً في أقوالِنا، إنَّها ثابتةٌ في فِطرتنا قبلَ أن تكونَ ثابتةً في أعمالِنا –
- **إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾.**

العلاقة بين تجليات الحقيقة العلوية الكاملة (الكتاب المبين) المهيمن والآية المهيمنة على القرآن كله وهو المهيمن على كل كتب وصحائف الانبياء والرسل

﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ۝٤ الزخرف

﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ الدخان

علي هو الكتاب المبين	تجلي في العالم الدنيوي بالصورة التدوينية (القرآن) في مرحلة التنزيل	أم الكتاب (الليلية المباركة): تَجلٍّ في عوالم الغَيْب، الحقيقةُ العَلَويَّةُ الحَكِيمَةُ المُتجلِّيةُ مِن الحقيقة الفَاطِميَّة

ما هي الآية المهيمنة على تجلي الكتاب المبين وهو القرآن وهو المهيمن على كتب الانبياء و الرسل

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٦٧) المائده﴾

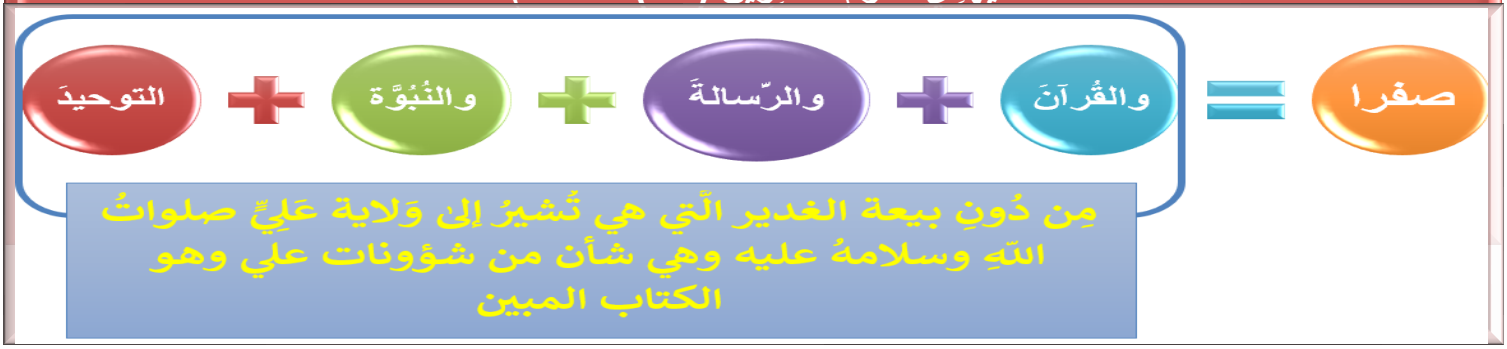

❁ من هم هـٰؤلاءِ القومُ الكافِرون في الآية (67) بعد البسملة من سورة المائده؟

❖ هـٰؤلاءِ القومُ الكافرون الآيةُ (3) بعدَ البسملةِ مِن سورة المائدة تتحدَّثُ عنهُم:

- ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ﴾،
  - **الكافرونَ هـٰؤلاء**
    - سَقيفةُ بني ساعدة كفروا ببيعة الغديرِ جُملةً وتفصيلاً،
    - سقيفةُ بني طوسي يَدَّعونَ الإيمانَ بِها لفظاً، يُقِيمونَ طُقوسَ الاحتفالِ في عيد الغديرِ، لكن على أرض الواقعِ:
      - ✓ فإنَّهُم يُفَسِّرونَ القُرآنَ بِخلافِ مَواثيقِ بَيعة الغدير،
      - ✓ يَستنبطونَ الأحكامَ بِخلافِ مواثيقِ بيعة الغدير،
      - ✓ يستخرجونَ العقائدَ بِخلافِ منطقِ عليٍّ الَّذي بايعنا عليهِ في بيعة الغدير،
      - ✓ يُؤسِّسونَ دِيناً جديداً يختلفُ بدرجةِ مِئةٍ بالمئة عن دينِ بيعة الغدير، هـٰؤلاءِ ألعن،
      - ✓ حِينما يُعرَضُ الدِّينُ الزَّهرائيُّ تتحقَّقُ هـٰذهِ الحالةُ فيهم بدرجةٍ مِن الدرجات
      - ✓ وإلَّا فإنَّ المعنى هـٰذا لن يَتجلَّى كاملاً إلَّا بِظُهورِ إمامِ زماننا،
      - ✓ ولكن حينما تنتشرُ الحقائق الزَّمنُ القريبُ مِن ظُهورِ إمامِ زماننا المنطقُ يقول فَضلاً عن المعطيات المتوفِّرة لدينا،
      - ✓ المنطِقُ يقول لابُدَّ مِن تمهيدٍ تأريخيٍّ، سُنَنُ التأريخِ تقتضي أنَّ الحقائقَ تنكَشِفُ شيئاً فشيئاً قبلَ الظُهور، وأتمنَّى أن يكونَ هـٰذا الَّذي أقومُ بهِ جُزءاً مِن مُقتضياتِ سُنَنِ التأريخ في كشفِ الحقائقِ للَّذينَ يبحثونَ عن الحقائق بصدقٍ وإخلاص.

- **إذا أردتُ أن أأخُذَ صُورةً جُزئيَّةً تكونُ مِن تفاريعِ هـٰذا المعنىٰ:**
  - أقولُ للزهرائيّينَ الَّذينَ عَرَفوا حقيقة مراجع النَّجف، أقولُ للزهرائيّينَ الَّذينَ اعتنقوا الدِّينَ الزَّهرائيَّ الأصيل؛
  - إذا ما سَمِعَ بِكُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء فإنَّهُم يُصِيبُهم اليأس مِن أنَّكُم ستعودونَ إليهِم في يومٍ مِن الأيَّام، لأنَّهم يعرفونَ أنَّكُم قد عرفتُم الحقيقة، والَّذي يعرِفُ الحقيقة لن يَتحوَّلَ عنها،
  - الَّذي يَعرِفُ الحقيقة يكونُ مُجبراً، الحقيقةُ هي الَّتي تُرغِمهُ أن يبقى مُلتَصِقاً بها، حتَّى إذا صارَ خائِناً للحقيقةِ فإنَّهُ يَخونُها عَمليَّاً، يَخونُها لِسانيَّاً،
  - لكنَّهُ لا يستطيعُ خِيانَتها عَقليَّاً وقَلبيَّاً، لأنَّها قد عَشَّشت في عَقلهِ وقَلبه، لا يستطيعُ الخَلاصَ مِنها ولا يَتمَكَّنُ مِن الفِرار مِنها.
- **فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ –**

- لا تُبالوا بِهم ما قِيمَتُهم، مِن هُنا أنطَلِقُ في حديثي، مِن هُنا أنطلِقُ في حديثي من هـٰذهِ الحقائق
- حِينما نعتَنِقُ الدِّينَ الزَّهرائيّ فإنَّنا قد تَمسَّكنا بمرحلة التَّأويل التدريجيّ، تَمسَّكنا بإمامةِ إمامِ زماننا وهـٰذا الَّذي أُصِرُّ عليهِ دائماً مِن أنَّني أقول مِن أنَّ بيعةَ الغديرِ الواحدة لا فائدةَ فِيها،
- بيعتُنا بيعةُ الغديرين؛ غديرُ عليٍّ وغديرُ قائم آلِ مُحَمَّد، ولِذا عُبِّرَ عن اليوم التاسعِ مِن رَبيعٍ الأوَّل في ثقافة العترة الطاهرة وهُو اليومُ الأوَّلُ الرَّسميُّ الظاهريُّ بَينَ النَّاس مِن إمامةِ إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه عُبِّرَ عنهُ في ثقافة العترةِ؛ "بالغدير الثَّاني".

هُناكَ بَيعتَان:

بيعةُ الغدير الأوَّل لِعليٍّ وهي بَيعةٌ لِلّهِ ولِمُحَمَّدٍ آل محمد

بيعةُ الغدير الثانية لقائمِ آلِ مُحَمَّد تُزَيِّنَ أعناقِنا تَطَهِّرَ عُقولَنا و تُقَدِّسَ قُلُوبَنا

لكنَّ بيعةَ الغدير الثانية لابُدَّ أن تُزَيِّنَ أعناقِنا ولابُدَّ أن تُطَهِّرَ عُقولَنا ولابُدَّ أن تُقَدِّسَ قُلُوبَنا ولابُدَّ أن نذوبَ فِيها حُبَّاً وَوَلهاً إنَّها؛ بَيعةُ الغدير الثَّاني، إنَّهُ غديرُ قائمِ آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، تتحقَّقُ هـٰذه المعاني كاملةً، إنَّها بيعةُ قائمِ آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامه عليه وحِينها تتحقَّقُ هـٰذهِ المعاني كامِلةً نَستَشعِرُها على الأقلِّ فِيما بَينَنا وبينَ أنفُسِنا، نستشعرُ بأنَّ القومَ قد أصابَهُم اليأسُ مِن دِيننا يَئِسوا مِن دِيننا.

❁ برنامج الغدير الَّذي هُوَ برنامجُ الله يُمَثِّلُ الجزء الأخيرَ مِن عِلَّة تكوين الرِّسالةِ

❖ ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾،

- هُنا يَتحقَّقُ الجزء الأخيرُ مِن الرِّسالة، مِن هُنا فإنَّ برنامج الغدير الَّذي هُوَ برنامجُ الله يُمَثِّلُ الجزء الأخيرَ مِن عِلَّة تكوين الرِّسالةِ مِن أوَّلِها إلىٰ آخرها،
- فالرِّسالةُ أجزاؤها كثيرةٌ مُنذُ زمان أبينا آدم، بيعةُ الغديرِ هي الجزء الأخير، هـٰذا هو البرنامجُ الإلهيُّ الكامِلُ المُكتَمِل، الكامِلُ المُكتَمِل ليسَ في نُصوصهِ وألفاظهِ
- وإنَّما في وجود عَلِيٍّ وفَاطِمَة وآلهما، فَكَمَالُ دِيننا ليسَ في نُصوصِ القُرآنِ وليسَ في نُصوصِ الأحاديث، كَمَالُ دِيننا بوجُودِ قائمِ آلِ مُحَمَّد هـٰذا هُو كَمَالُ دِينِنا،
- **لماذا كمال ديننا ليس في نصوص القرآن والاحاديث وانما كماله بوجُودِ قائمِ آلِ مُحَمَّد؟**
  - النصوصُ قابلةٌ للتحريف، نُصوصُ القُرآنِ ونُصوص الحديثِ قابلةٌ للتحريف، وقابلةٌ لأن نَنساها، وقابلةٌ لأن نَجهلَ مَعانِيها وقابلةٌ وقابلةٌ وقابلةٌ، وهي محدودةٌ في ألفاظِها.
  - إذا كان الأمرُ مَنُوطاً بالنصوصِ فإنَّ الدِّينَ ناقِصٌ لأنَّ النُصوصَ ناقِصةٌ، كمالُ القُرآنِ لارتباطهِ بالمعصوم، وكمالُ الحديثِ لارتباطهِ بالمعصوم، مِن دُونِ المعصومِ فإنَّ القُرآنَ يبقىٰ كِتاباً مَحدوداً.
  - هـٰذا التِّبيانُ لِكُلِّ شيء في القُرآن ليسَ في هـٰذهِ الألفاظ وإنَّما في قلب المعصوم، فهـٰذهِ الألفاظُ ظُهورٌ لَفظيٌّ.
  - الحقيقةُ الكامِلةُ موجودةٌ في ذات المعصوم، والقُرآنُ مُلتَصِقٌ بهِ، والحدِيثُ مُتفرِّعٌ عنه، افهموا دِينَكُم، هـٰذهِ ثقافةُ العترة، الَّذي يقولونَهُ لَكُم عِبرَ الفضائيَّات المرجعيَّة الوسخة وعِبرَ هـٰؤلاء الخُطباء الحمير.

وهـٰذا يقودُني للحديثِ عن البرنامج الإبليسيّ
الَّذي بدأ مُنذُ نزولِ إبليس إلىٰ الأرض مع أبينا آدَم

❁ لماذا التركيز على السامري وعجله لعنهما الله في خضم البرنامج الابليسي:

❖ وظَهرَ عَمليَّاً علىٰ أرض الواقع بِمقتلِ هابيل، إنَّها الجِنايةُ الإبليسيَّةُ الكبيرةُ الواضحة، واستمرَّ الأمرُ مُتواصلاً إلىٰ لحظةِ سقيفةِ بني ساعدة حيثُ حقَّقَ أبو بكرٍ وعُمَر الجزء الأخيرَ من البرنامج الإبليسيّ في تِلكَ السقيفةِ المشؤومة،

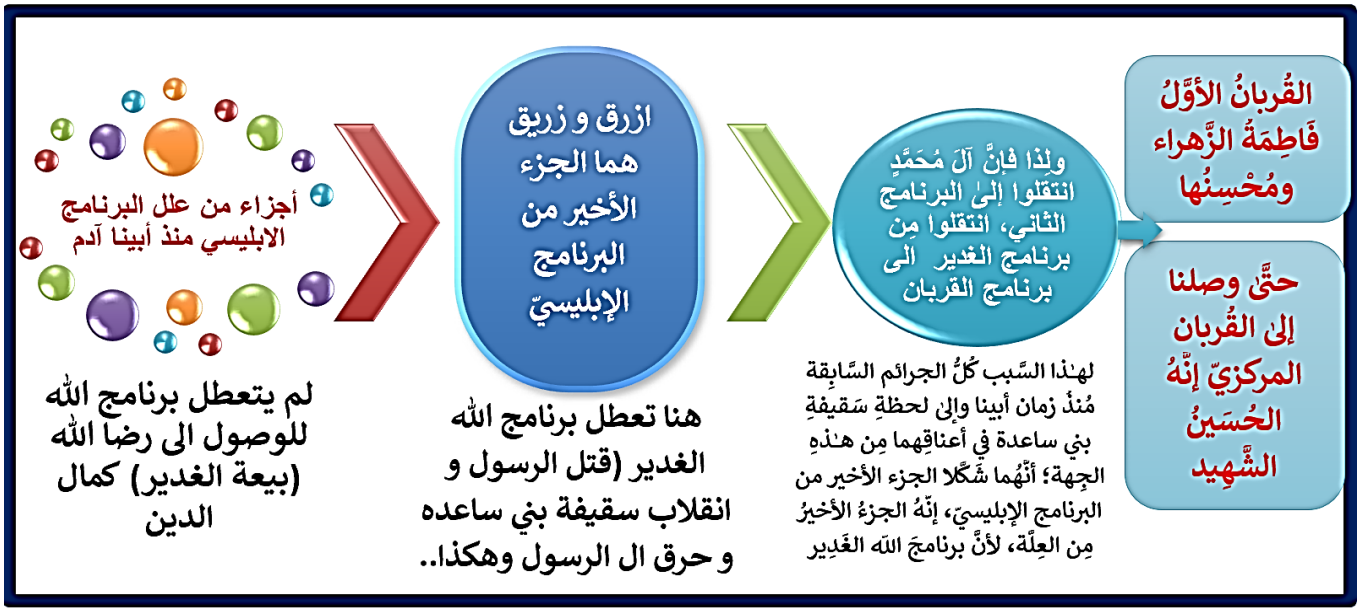

❖ ومِن هُنا صارَ التركيز عليهما، وإلَّا فإنَّ الأمرَ إذا رجعَ إلىٰ الرَّجُلينِ بِما هُمَا هُما لا قيمةَ لهما، المشكلةُ في الجزء الأخيرِ الَّذي قاما بإنتاجهِ وتَحقيقهِ وتَفعيلهِ من برنامجِ إبليس والَّذي أدىٰ إلىٰ تعطيلِ البرنامج الإلهيّ واستبدالِ ذٰلكَ ببرنامجٍ جديد إنَّهُ برنامجُ القرابين.

❖ المضامينُ الَّتي مَرَّت في دُعاء صَنمي قُريش وهو الدُّعاءُ المرويُّ عن أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، هـٰذهِ المضامِينُ تُحَدِّثنا عن تفاصيلِ الجزء الأخير مِن البرنامج الإبليسيّ:

- حَيثُ قامَ هـٰذان الرَّجُلان بِتنفيذِهِ، ومِن هُنا فإنَّ كُلَّ السيئات الَّتي ارتُكِبت في البرنامج الإبليسيّ نُسِبت إليهما، حتَّى قبلَ تَحقُّقِ وجودهما الدُّنيوي المادي،

- في الجزء (82) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي، في الصفحة (260)، بالرقم (5) حَيثُ بدأ الدُّعاء الشريف:
  - **"اللَّهُمَّ الْعَن صَنَمَي قُرَيشٍ وَجِبْتَيهَا وَطَاغُوتَيهَا وَإفْكَيهَا"،**

- قبلَ لحظةِ سَقيفةِ بني ساعدة لم يَكُن أبو بكرٍ وعُمر بهٰذهِ الأوصاف، متىٰ كانَ أبو بكرٍ وعُمر يَتَّصفُ بأنَّ كُلَّ واحدٍ مِنهُما صَنمٌ لِقُريش، بأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما جِبتٌ لِقُريش؟
- هٰذهِ العناوينُ كبيرة، بأنَّ كُلَّ واحدٍ مِنهما طاغوتٌ لِقُريش، بأنَّ كُلَّ واحدٍ مِنهما إفكٌ لِقُريش،
- هٰذهِ العناوينُ تَحقَّقت بنحوٍ كاملٍ بعدَ أن اكتملَ الجزءُ الأخيرُ علىٰ أيديهِما في سقيفةِ بني ساعدة من البرنامجِ الإبليسيّ، فصارت هٰذهِ العناوين،
- **الدُّعاءُ الشريف دُعاءُ صَنمي قُريش يشتملُ علىٰ (80) عُنواناً، هٰذهِ العناوين تتحدَّثُ عن الجرائمِ الَّتي ارتكَبُوها، إنَّها جرائمُ سقيفةِ بني ساعدة في حَربِها علىٰ اللهِ وعلىٰ رَسُولِ اللهِ وآلِ رَسُول الله.**

❁ دعاء صنمي قريش ولغة المدارات وعظم مظلومية أمير المؤمنين:

- ❖ فضل الدعاء كرامي مع النبي في بدر وأحد وحنين بألف ألف سهم، وهذا العدد ليس عددًا رياضيًا، فالكلام يمثل جانبًا من الحقيقة وليس تمام فضيلة الدعاء.
- ❖ نبينا وآله حدثونا بلسان المداراة، كما قال أمير المؤمنين إنهم يتحدثون بحسب عقول الناس.
- ❖ الدعاء يتحدث عن عظمة بيعة الغدير وخطورة البرنامج الإبليسي الذي عطل برنامج الغدير.
- ❖ المؤمن الزهرائي لابد أن يكون على وعي بهذا، فالأجر المذكور في الرواية دون الأجر الحقيقي.
- ❖ الدعاء يتحدث عن المشروع المهدوي الأعظم، وبرنامج الله الأكبر، الذي عُطّل برنامج الغدير بفعل إبليس.
- ❖ الدعاء صياغته مداراتية، والثواب المذكور أيضًا صيغ بلسان المداراة، فهل أحسستم ولو بنحو طفيف بعظم جريمة هؤلاء؟
- ❖ هٰكذا تَصِفهُ ثقافةُ العِترة الطاهرة المظلومُ الأوَّل والمظلومُ الأكبرُ عَلِيٌّ، عَلِيٌّ كانَ مَجْمَعاً لِظُلامَة رَسُول الله؛

❖ هـٰذهِ المضامينُ الَّتي يتحدَّثُ عنها دُعاءُ صَنمي قُريش مِن أنَّ الرَّجُلَينِ معَ ابنتيهما حاربا رَسُول الله وحاربا دِينَ رَسُول الله،

❖ القُرآنُ يُصَدِّقُ هـٰذا حِينما نذهبُ إلى سورةِ التحريم حَيثُ نَجد هـٰذا الخطاب، إنَّهُ خِطابٌ لِعائشة وحفصة، في الآيةِ (4) بعدَ البسملةِ من سورة التحريم:

○ ﴿**إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا** - مالت قُلُوبُكما عن رَسُولِ الله وآلِ رَسُول الله - **وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ** - هـٰذا التَّظاهُرُ كيفَ تَم؟

▪ هـٰذا التَّظاهرُ تَمَّ بأبي بكرٍ وعُمَر، الخِطابُ موجَّهٌ لعائشة وحفصة، كيفَ تَمَّ التَّظاهُرُ؟ تَمَّ التَّظاهُرُ بأبي بكرٍ وعُمَر مِثلما تُحدِّثُنا العترةُ الطاهرة، ولِذا فإنَّ الله هـٰكذا يقول: **فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ**﴾.

❖ هـٰذهِ كَلِماتُ عليٍّ في أبي بكرٍ وعُمَر:

○ **اللَّهُمَّ الْعَن صَنَمَي قُرَيشٍ وَجِبْتَيهَا وَطَاغُوتَيهَا وَإِفْكَيهَا وَابْنَتَيهِمَا اللَّذَينِ خَالَفَا أَمْرَكَ وَأَنْكَرَا وَحْيَكَ وَجَحَدَا إِنْعَامَكَ وَعَصَيَا رَسُولَكَ وَقَلَّبَا دِينَكَ وَحَرَّفَا كِتَابَكَ وَعَطَّلا أَحْكَامَكَ وَأَبْطَلا فَرَائِضَكَ وَأَلْحَدَا فِي آيَاتِكَ وَعَادَيَا أَوْلِيَاءَكَ وَوَالَيَا أَعْدَاءَكَ وَخَرَّبَا بِلادَكَ وَأَفْسَدَا عِبَادَكَ** - إلى هُنا قد وصلتُ إلى العُنوان الثالِثِ بعدَ العاشر، إلى العُنوانِ الثالثَ عشر، تَستمرُّ العناوين إلى العنوان الثمانين، هـٰذهِ المضامينُ تُمَثِّلُ جانِباً مِن قَولِ عليٍّ أمير المؤمنين في أبي بكرٍ وعُمَر.

❁ **هُناكَ عَقيدةُ علي وهُناكَ عقيدةُ عُمَر في كتب نواصب سقيفة بني ساعده:**

❖ **قد يقولُ قائلٌ: إنَّني لا أقبلُ بِهـٰذا الكلام! تِلكَ مُشكلتهُ!** لكنَّني أقولُ لهُ: هـٰذا (صحيحُ مسلم)، هـٰذا ما هو بكتابٍ شيعيٍّ، ولا علاقة لهـٰذا الكِتابِ بالعترة الطاهرة، هـٰذا (صحيح مسلم) الَّذي توفيَّ - أعني مُسلم - في السنةِ 261 للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ دار صادر/ بيروت - لبنان/ إنَّها الطبعة الأولى/ 2004 ميلادي/ "كتاب الجهاد والسِّيَر"، هو الكِتابُ (32) مِن كُتُبِ صحيحِ مسلم، إنَّهُ البابُ (15)؛ "بابُ حُكم الفيء"، رقم الحديث (4593)، رقمُ الصفحة (674):

○ **بِسندِهِ** - بِسندِ مُسلم صاحب الصحيح، الروايةُ طويلةٌ والحدِيثُ منقولٌ عن عُمَرَ بنِ الخطَّاب، عُمَرُ يقولُ لأمير المؤمنين مِن أنَّكَ تَعتقدُ في أبي بكرٍ هـٰكذا من أنَّهُ: **(كَاذِبٌ آثِمٌ غادِرٌ خائِن)**، هـٰذهِ عقيدةُ

▪ عليٍّ في أبي بكر وحتَّى في عُمَر، فعقيدةُ عليٍّ في أبي بكرٍ هي هـٰذهِ، والَّذي يُخبِرهُ بِها عُمَرُ بن الخطَّاب وأمير المؤمنين يبقى ساكِتاً لم يَقُل بأنَّني لا أعتقدُ في أبي بكرٍ هـٰكذا،

▪ سُكوتُ الأمير تَقريرٌ مِنه تَصدِيقٌ لِقَولِ عُمَر مِن أنَّ أميرَ المؤمنين عليَّ بنَ أبي طالب يعتقدُ في أبي بكر مِن أنَّهُ كَاذِبٌ آثِمٌ غادِرٌ خائن،

▪ وهل هـٰذا الَّذي نَقلَهُ عُمَر بنُ الخَطَّاب إلَّا المضمونُ الإجماليُّ وربَّما أكثر لِمَا جاء في دُعاء صَنمي قُريش، وعليٌّ أيضاً يَعتقدُ في أنَّ عُمَر بنَ الخَطَّاب عُمَرُ يقول لَهُ مِن أنَّكَ تَعتقدُ فِيَّ مِن أنَّني: **(كَاذِبٌ آثِمٌ غادِرٌ خائِن)**، وأميرُ المؤمنين سَكَت وما تَكلَّم،

- إذا أردنا أن نَقُولَ مِن أنَّهُ سكتَ عن الكلامِ في أبي بكر فأبو بكر لم يَكُ موجوداً كانَ مَيِّتاً، لكنَّ عُمَر كانَ حاضِراً وهو في مُواجهةٍ مع أمير المؤمنين يقولُ له: مِن أنَّكَ تعتقدُ فِيَّ مِن أنَّني كَاذِبٌ آثِمُ غادِرٌ خائِن، أميرُ المؤمنين ما رَدَّ عليهِ لأنَّهُ فِعلاً يعتقدُ في عُمَر هٰكذا، عُمَرُ قَالَ مِن أنَّ أبا بكرٍ: **(صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ للحقّ)**، وقالَ عن نفسهِ: **(إنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تابِعٌ للحَقّ)**، مادِحُ نفسهِ كَذَامِّها.
- **قد يقولُ قائلٌ: المعصومُ يَمدَحُ نفسَهُ؟!**
  - المعصومُ مَعصُومٌ حِينما يمدحُ نَفسَهُ يمدحُ نَفسَهُ لِحكمةٍ وغايةٍ مَعصوميَّة، نحنُ ما عِندَنا كلامٌ مع المعصوم،
  - كلامُنا مع غيرِهِ، مادِحُ نفسهِ كَذامِّها، هٰذا الكلامُ يَتعلَّقُ بي وبأمثالِكم وبأشباهِنا، وحالُ عُمَر كحالِنا، على أيِّ حال.

أنتُم أحرارٌ يُمكِنكُم أن تأخذوا بقولِ عُمَر، ويُمكِنكُم أن تأخذوا بقولِ عليٍّ، بالنِّسبةِ لي فإنَّني آأخذُ بقولِ عليٍّ وإذا ما سألتُموني لِماذا آأخذُ بِقولِ عليٍّ؟ لأنَّ القُرآنَ يُؤيِّدُ قَولَ عليٍّ، لأنَّ القُرآنَ يَذمُّ أبا بكرٍ وعُمَر ولأنَّ القُرآنَ يَقِفُ معَ عَلِيٍّ صلواتُ اللهِ عليه.

❖ **محاولة اغتيال علي في المدينة والرسول في العقبة من قبل أزرق ة زريق واشياعهم:**

- إلى أن يقولَ: **اللَّهُمَّ الْعَنْهُما بِكُلِّ آيَةٍ حَرَّفُوهَا** - هٰذهِ هي الخِيانَةُ والغَدْر - **وَفَرِيضَةٍ تَرَكُوها وَسُنَّةٍ غَيَّرُوها وَأَحْكَامٍ عَطَّلُوها وَأَرْحَامٍ قَطَعُوها –**
- إلى أن يقول: **وَعَقَبَةٍ ارْتَقَوهُا وَدِبَابٍ دَحْرَجُوهَا –**
  - هٰذهِ العَقبَةُ الَّتي في طريقِ تبوك حِينما قَرَّرَ الصحابةُ أن يَقتُلوا رَسُولَ اللهِ وكانوا قد خَطَّطوا لِقَتلِ عليٍّ في المدينة،

- لأنَّ النَّبيَّ قد تَركَ عليّاً في المدينةِ وقالَ لهُ: "أنْتَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِن مُوسَىٰ"، حَدِيثُ المنزلة الَّذي سَمِعهُ المسلِمونَ بأجمَعِهم مِن رَسُول اللّه حِينما أرادَ الخُروجَ إلىٰ تبوك وأبقىٰ عليّاً في المدينةِ المنورة، وقد خَطَّطوا لِقَتلِ عَليٍّ،
- إمامُنا العَسكريُّ في تَفسيرِهِ الشريف حدَّثنا عن جريمة القوم عن جريمَتِهم في طَريق النَّبي، وعن جريمتهم في المدينة لكنَّهُم فَشَلوا فَشَلت مُخطَّطاتُهم،
- فكانوا قد صنعوا دِباباً أكياساً من جُلودِ الحيوانات، من جلودِ الحميرِ والثَّيران وملأوها بالحَجارةِ وعِندَ اللَّيل كانَ النَّبيُّ يَسيرُ في طريقٍ ضَيِّقٍ علىٰ الجبل هي هٰذهِ الَّتي يُقالُ لها العَقَبة،
- فكانَ أبو بكرٍ وعُمَر والَّذينَ مَعهُما يرمونَ بهٰذهِ الدِّباب بينَ أرجُلِ ناقة النَّبي حتَّىٰ كادت أن تقعَ مِن أعلىٰ الجبلِ إلىٰ الهُوَّة السَّحيقةِ في الوادي، ولكنَّهم فَشَلوا بعدَ ذٰلك، الحكايةُ مُفصَّلةٌ في رِواياتِنا، مُفصَّلةٌ ومُفَصَّلةٌ جِدّاً في أحاديثِ العترة الطاهرة.

❁ آثارُ محاولة اغتيال علي و الرسول من قبل ازرق و زريق موجودةٌ في كُتُب القوم:

❖ في الجزء (7) مِن كتابٍ مَعروفٍ من كُتُبهم مِن كُتُبِ مكتبةِ سقيفةِ بني ساعدة؛ (المحلّىٰ بالآثار)، هٰذا المحلّىٰ لابنِ حزم الأندلسي المتوفىٰ سنة 456 للهجرة/ طبعةُ الدار العالَميَّةِ للنشرِ والتجليد/ القاهرةُ - مِصر/ هٰذا كِتابٌ مِن كُتُبِهم المركزيَّةِ، الَّذينَ يَتَّبعونَ المَذهَب الظاهري وكانَ مَذهَباً كبيراً في سالف الزَّمن لا زالت بقاياه موجودةً إلىٰ يومِنا،

❖ هُناكَ في السعوديةِ مِن عُلماءِ الدِّينِ عِندَهُم ومِنَ المُبَلِّغينَ والخُطباءِ مِمَّن هُم علىٰ هٰذا المَذْهَب في زمانِنا، علىٰ أيِّ حالٍ،

❖ صفحة (384) يضعُ العنوانَ التالي: "مسألةُ التعريفِ بالمنُافِقينَ والمرتدين"، إلىٰ أن يقول صفحة (424)، أتمنَّىٰ عليكُم أن تُنصِتوا:

- **وأمَّا حدِيثُ حُذيفة –**
  - إنَّهُ حُذيفَةُ بنُ اليَمان وكانَ مُرافقاً لِرَسُول اللّه في سَفرِهِ إلىٰ تبوك وكانَ قرِيباً مِن رَسُول اللّه حينما قامَ القومُ يرمونَ بِدبابِهم بينَ أرجُلِ ناقة النَّبيّ فحدَثَ وَميضٌ هائلٌ في السَّماء فانكشفت صُور القوم رَآهُم حُذيفَةُ بنُ اليمان،
  - رآهُم حُذيفَةُ بنُ اليمان وعرَفَهم رأىٰ أبا بكرٍ وعُمَر وفُلان وفلان الَّذينَ كانوا يُريدونَ قتلَ رَسُول اللّه، هٰذا الحدِيثُ موجودٌ عِندنا بالتفصيل، وموجودٌ في كُتُب القوم، حَرَّفوهُ صَحَّفوه لكنَّ البَقيَّة الَّتي تشهدُ بالحقيقةِ موجودةٌ،
- **فَسَاقِط لِأنَّهُ مِن طَرِيقِ الوليد بنِ جُميع** - هٰذهِ طُرقُكم، طُرقُ نواصبِ سَقيفةِ بني ساعدة - **وهُو هالِكٌ ولا نَراهُ يَعلَم مَن وضعَ الحديث فإنَّهُ قد رَوىٰ** - روىٰ أخباراً ليسَ خَبراً واحِداً، هُناكَ أخبارٌ –
- **أخباراً فِيها أنَّ أبا بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ وطلحة وسعدَ بنَ أبي وقَّاص رضي اللّهُ عنهُم أرادوا قَتلَ النَّبيّ صلَّى اللّهُ عليه وآلهِ وسلّم** - مكتوبٌ هٰكذا، هٰذهِ وآلهِ ليست مِن عِندي، المكتوبُ في الكِتابِ هٰكذا
- **وَإلقاءهُ من العَقَبةِ في تبوك –**

- هُو يُعَلِّق على هـٰذا: **وهـٰذا هُو الكَذِبُ الموضوع الَّذي يَطعنُ اللهُ تعالى واضعهُ فسقطَ التعلُّقُ به والحمدُ لِلّه ربِّ العالَمين –**
  - لا يوجدُ دليلٌ عِندَهُ على تَكذِيبِ هـٰذهِ الأخبار إلَّا هـٰذا الهراء، إذاً هـٰذهِ الأخبارُ وهي كثيرةٌ موجودةٌ في كُتُبهم، نحنُ لا نتوقَّعُ مِنهُم أن يُصَدِّقوها أن يَقبَلُوها لكنَّها موجودةٌ.
  - القُرآنُ يُصَدِّقها: ﴿**أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ**﴾ هُناكَ مُحاولاتٌ لِقتلِهِ فَشَلت هـٰذهِ المحاولة لكنَّهم نَجحوا في تَسميمهِ حِينما اتَّفقَ أبو بكرٍ وعُمَر وعائشةُ وحفصة على تسميم النَّبي وسَمَّموه وقَتَلوه، بِحسَبِ أحاديث العترةِ الطاهرة لا بِحسَبِ سَقيفةِ بني ساعدة ولا بِحسَبِ سَقيفةِ بني طوسي إنَّها السَّقيفةُ اللَّعينةُ القَذِرة.

❁ القُرآنَ يُؤيِّدُ قَولَ عليٍّ، و القُرآنَ يَذمُّ أبا بكرٍ وعُمَر و القُرآنَ يَقِفُ معَ عَلِيٍّ صلواتُ اللهِ عليه:

← سؤ أدب ازرق و زريق مع رسول الله:

❖ هـٰذهِ سورةُ الحُجُرات، هـٰذا البُخاري (صحيحُ البخاري)، البخاري توفي سنة 256 للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ دارِ صادر/ بيروت - لبنان/ إنَّها الطبعةُ الأولى/ 2004 ميلادي/ الكِتابُ الخامِسُ والستون مِن كُتُب البخاري: "كتابُ تفسير القُرآن"، رقم الصفحة: (881)، إنَّهُ البابُ الأوَّل: "بابُ لا ترفعوا أصواتَكُم فوقَ صوتِ النَّبي"، رقم الحديث (4845):

- **بِسندهِ** - بسند البخاري - **عن ابنِ أبي مُليكة قَالَ: كادَ الخَيِّران أن يَهلكا أبا بَكرٍ وعُمَر رضي اللهُ عنهُما**
  - وتحدَّثَ عن بقيَّةِ التفصيل حيثُ دَخلا في مُشاجرةٍ بمحضَرِ النَّبيّ ورفَعا أصواتَهُما إلى سائرِ ما جاء في الحكايةِ، فسورةُ الحُجُرات هي في أبي بكرٍ وعُمَر بِحسَب البُخاري،
- ثُمَّ في آخر الخبر يقول بعدَ أن نَزلت الآيات: **فما كانَ عُمَر يُسْمِعُ رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلّم** - صلاةٌ بَتراء تعني دِيناً أبتر - **بعدَ هـٰذهِ الآية حتَّى يَستَفهِمَهُ –**
  - يعني بعد نزول الآيات كانَ عُمَر لا يَتكلَّمُ بشيءٍ، لا يرفعُ صوتهُ وإنَّما يَتكلَّمُ بِهدوء، كذَّابٌ هـٰذا البخاري،
  - ماذا فعلَ عُمَر في رَزيَّة الخميس؟! ماذا فعلوا ألم يَرفعوا أصواتهم وكانَ النَّبيُّ في أحرجِ لحظات حَياتهِ في الساعاتِ الأخيرةِ مِن حَياتهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآله، كذَّابٌ هـٰذا البخاري،
  - هـٰذا هو تحريفُ البخاري وكَذِبُ البخاري، عُمَرُ إلى آخرِ لحظةٍ مِن حياة رَسُول الله هُو يُسيءُ الأدبَ معَ رَسُول الله، وهـٰذا كانَ دَيدَنهُ، هـٰذهِ تربيةُ الرَّجل،
  - الرَّجلُ مِن عائلةٍ مُنحطَّةٍ وَضيعةٍ وهـٰذهِ أخلاقهُ، كُتُب التأريخِ السُنِّيَّة مشحونةٌ بالأخلاق السيِّئة لِعُمر، أتعلمونَ أنَّ عُمَر في مَرحلة تعذيب المسلِمين كانَ مَسؤولاً عن تَعذِيب النِّساء،
  - لِماذا اختارهُ طُغاةُ قُريش لتعذيب النِّساء؟ لأنَّهُ كان لا يملكُ حياءً، كانَ لا يملكُ غَيْرةً، كانَ لا يَملكُ خُلُقاً لِذلكَ كانَ مَسؤولاً عن تعذيب النِّساء، وكانَ يُعَذِّبُ النِّساء حتَّى يُصيبهُ التَّعب، هـٰذا مذكورٌ في كُتُبِهم، حتَّى يُصيبهُ التَّعب وبعدَ ذلك يعتذرُ، يَعتذرُ مِن النِّساءِ المعذَّباتِ مِن أنَّهُ لم يَستمر في تَعذيبهنَّ لأنَّهُ قد أصابَهُ التَّعب،

https://www.alqamar.tv/arb/qataluk-ya-fatima-01

- هـٰذهِ الوقائعُ إنَّني قد رصدتُ الكثيرَ مِنها وذكرتُها في برنامج (قتلوكِ يا فَاطِمَة)، عودوا إلىٰ ذٰلك البرنامج كي تَطَّلعوا علىٰ مثلِ هـٰذهِ التفاصيل علىٰ الكثيرِ مِن هـٰذهِ النماذج،

← **ماذا فعل عمر بن صهاك السامري في رزية يوم الخميس:**

❖ هُو البخاري نفسهُ حَدَّثنا عن رزيَّة الخميس في الصفحةِ (34)، إنَّهُ الحديث (114):

- **بسندهِ، عن عُبيد الله بنِ عَبد الله، عَن ابنِ عبَّاس قَالَ: لَمَّا اشتدَّ بالنَّبي وَجَعهُ قَالَ: ائتُوني بِكِتابٍ أَكتُب لَكُم كِتاباً لَا تَضلُّوا بَعدَه** - لو كانَ عُمَرُ مُؤدَّباً هل كانَ يَقُول –
- **قَال عُمَر: إنَّ النَّبيَّ غَلبَهُ الوَجع وعِندنا كِتابُ الله حَسبُنا –**
  - النَّبيُّ يَقول: أنا أريدُ أن أكتُبَ لَكُم كِتاباً لا تَضلُّوا بعدَه، عُمَرُ مَن هُو عُمَر حتَّى يقول مِن أنَّ النَّبيَّ غلَبَهُ الوجع؟ وإنَّ عُمَر ما قالَ هـٰذا، هـٰذا تحريفُ البُخاري،
  - قَالَ: "إنَّ الرَّجُل لَيَهْجُر إنَّهُ يَهذِي"، إلىٰ آخرِ ما قالَ عُمَر –
- **فَاختَلفُوا وكَثُرَ اللَّغَط** - في بَيت النَّبيّ وسَيِّدُ الموقِفِ الموقف الخسيسِ قَطعاً هُو عُمَر –
- **قالَ: قُومُوا عَنِّي** –طَردَهُم النَّبيُّ الأعظمُ صلَّى اللّهُ عليه وآله.

← **اين اختفت جرأة عمر بن صهاك في غزوة حنين؟**

❖ هـٰذهِ الجُرأةُ أينَ كانت مِن عُمَر في غزوةِ حنين لقد كانَ في أوَّل الفارّين، ما أنا الَّذي أقول، البُخاري هو الَّذي يقول، صفحة (756)، إنَّهُ الكتابُ (46): "كتابُ المغازي"، البابُ (56)، رقم الحديث (4322):

- **عَن أبي مُحمّدٍ مولى أبي قتادة** - بِسند البخاري - **أنَّ أبا قَتادة قال: لَمَّا كانَ يومُ حُنين** - إلى أن يقول:
- **وَانْهَزَم المُسلِمونَ وَانهزَمتُ مَعهُم فإذا بِعُمَر بنِ الخَطَّاب في النَّاس** - في النَّاسِ المُنهَزِمين - **فَقُلتُ لهُ: مَا شأنُ النَّاس؟** - يا بطل - **قالَ: أمرُ الله** –
  - أمرُ الله هـٰكذا قَدَّر اللهُ لنا أن نَفُرَّ مِن ساحة المعركة، أين كانت بُطولَة عُمَر؟! هـٰذا هو البُخاري ما أنا الَّذي أقول
  - هـٰؤلاءِ هُم أبطالُ الإسلام، الجبانُ كَذَّابٌ، المعروفُ عن الجبانِ في أغلبِ حالاتهِ يكونُ كَذَّاباً، بَينما الشُجاعُ في أغلبِ حالاتهِ يكونُ صادِقاً.

❖ في سورة الحُجُرات من الآيةِ (2)إلى الآيةِ (4) بعدَ البسملة:

- ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ** - هـٰذهِ في أبي بكرٍ وعُمَر - ﷺ - بحسب البخاري –
- ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۞ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ**﴾ –
  - يعني أنَّ أبا بكرٍ وعُمَر لم تُمتَحن قُلوبُهم للتَّقوى لأنَّهم لا يَغضُّونَ أصواتَهم عِندَ رَسُول الله - **إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ**﴾، وهُم بَقُوا على هـٰذا الحال إلى آخرِ لَحظةٍ معَ رَسُول الله والدليلُ رَزيَّةُ الخميس.
  - **قد يقولُ قائلٌ: مِن أنَّ الآية خاطَبت الَّذينَ آمَنوا؟!**
    - بِحسَبِ تفسير العترةِ لِقُرآنِها فإنَّ هُناكَ في القُرآنِ مِن الآياتِ تُخاطِبُ الَّذينَ آمنوا وتُدخِلُ المنافقينَ مَعهُم، باعتبارِ أنَّ الخِطابَ يكونُ عامَّاً للجميع، والمنافِقونَ كثيرونَ في وسط الصحابة، كثيرونَ جِدَّاً مِن المهاجرينَ والأنصار.
    - خرجَ المنافِقونَ هُنا مِن الإيمان وعلى رأسِهم أبو بكرٍ وعُمَر، لأنَّ الآية واضحةٌ: "**إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ**"، وما كانَ أبو بكرٍ وعُمَرُ هـٰكذا، والدليلُ إلى آخرِ لحظةٍ في حياة النَّبيّ رَفعوا أصواتَهُم بوجهِ رَسُول الله في رزيَّة الخميس، ﴾
- **لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۞ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ** - هي هـٰذهِ المجموعةُ الَّتي ما كانت تُحسِنُ الأدبَ معَ رَسُول الله - **أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ**﴾، أكثَرُهُم لا يَعقِلُون فهل تأخُذونَ بكلامِ هـٰؤلاء أم تأخذونَ بكلامِ عليٍّ؟ إنَّني آأخُذُ بِكلامِ عليٍّ.

❁ أين نجد عطر امير المؤمنين يفوح ولانجده في سورة الاحزاب؟

❖ حينما أقرأُ في سورة الأحزاب في الآيةِ (10) بعدَ البسملة وما بعدَها، الخطابُ للصحابةِ الَّذينَ كانوا مع رَسُول الله:

- ﴿**إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ** - الحديثُ عن الأحزاب عن قُريشٍ والقبائل الأخرى واليهود

- **وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ۞ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً ۞ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً﴾،**
  - إلى آخرِ الآيات، لن يَستطيعَ عالِمٌ سُنِّيٌّ مُنصِفٌ أن يقولَ مِن أنَّ عليّاً في هٰذهِ الآية، ولن يستطيعَ أن يُخرِجَ أبا بكرٍ وعُمَرَ مِن هٰذهِ الآية.

❖ عَلِيٌّ موجودٌ في سورة الأحزاب لكنَّهُ ليسَ موجوداً في الآيةِ العاشرةِ بعدَ البسملة وما بعدَها، عَلِيٌّ موجودٌ هُنا في الآيةِ (25) بعدَ البسملة مِن سُورة الأحزاب، عِطرُ عليٍّ يفوحُ مِن هٰذهِ الآية:

- **﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً﴾.**
  - وحَقِّ الزهراءِ هٰذهِ كُتُبُهُم وحَقِّ عليِّ بنِ أبي طالِب هٰذهِ كُتُبُهُم كُتبُ سقيفةِ بني ساعدة (الدر المنثور في التفسيرِ بالمأثور) لجلال الدين السيوطي، مِن كِبارِ عُلماء الشَّوافع المتوفى سنة 911 للهجرة، وهٰذا هُو الجزءُ (6)من طبعةِ دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ إنَّها الطبعة الأولى/ 2001 ميلادي/ صفحة 521/ في تفسيرِ هٰذهِ الآية الَّتي تلوتُها عليكُم مِن سورة الأحزاب:
- **وأخرجَ ابنُ أبي حاتم وابنُ مُردويه وابنُ عساكر** - كُلُّ هٰؤلاء أخرجوا - **عَن ابنِ مَسعود رضي اللهُ عنه، أنَّهُ كانَ يَقرأ هٰذا الحَرف** - قراءة وليسَ تفسير -: **﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب﴾.**
  - واللهِ هٰكذا نزلت، فهٰذا موجودٌ في رواياتنا وفي روايات القُوم، هٰذا هُو عليُّ بنُ أبي طالب، ومعَ ذٰلكَ فإنَّنا نقرؤها بقراءة حفص هٰذا القارئُ الكَذَّاب،
  - أئِمَّتنا أمرونا أن نقرأ بقراءة القَوم بقراءة الكَذَّابين حِفاظاً على المصحفِ الموجود كي لا يَطالهُ تَحريفٌ أكثرَ مِن الَّذي وقعَ فِيه أمرونا أن نَقرأ بقراءتِهم،
  - ولكنَّهم أمرونا أيضاً أن نُفَسِّرَ بِحسَبِ قراءةِ أهل البيت، أنا لا أُريدُ أن أخوضَ في هٰذا الموضوع، هٰذهِ كُتُبُهم هذهِ كُتُبهم، إنَّني ما قرأتُ مِن كُتب الشيعةِ.
  - قُلتُ لَكُم عِطرُ عَلِيٍّ يفوحُ مِن هٰذهِ الآية.

❖ أمَّا رائحةُ أبي بكرٍ وعُمَرَ وسائر الصحابةِ تفوحُ مِن هٰذهِ الآيات: **﴿وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ۞ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً**

❖ يستمرُّ القرآن فيقول: **وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ** - الَّذينَ هُم جُزءٌ مِن الصحابةِ وجُزءٌ مِن هٰؤلاء الَّذينَ وُصِفوا بأنَّهُم مُؤمِنون هذا وصفٌ إجماليٌّ - **وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً﴾**، إلى آخرِ ما جاء من الآياتِ الَّتي تتحدَّثُ عن عورات الصحابةِ وعلى رأسِهما أبو بكرٍ وعمر.

❖ إذاً هل تقولونَ بقولِ عليٍّ أم تقولونَ بقولِ عُمَر؟؟

❖ كُلُّ هٰذا كي تعرفوا لِماذا يقومُ إمامُ زماننا بِنبشِ قَبري الرَّجُلين، كُلُّ هٰذهِ الحقائق وُضِعت بينَ أيدِيكم لإدراكِ حقيقةِ فِعلِ إمامِ زماننا الَّتي يكونُ مُضطرَّاً عليها وإلَّا فلا قِيمةَ لَهُما عِندَ إمامِ زماننا لا قِيمَة لَهُما.

أتمنَّى أن تُدرِكوا كَم حَدَثَ مِن التحريفِ في دِين المسلِمين في دينِ سقيفةِ بني ساعدة أو في دِينِ سقيفةِ بني طوسي.

نلتقي إن شاء اللّهُ تعالىٰ علىٰ أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة..

زَهرائيُّونَ نَحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائيّ

بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلىٰ النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ هُمُ وَالهَوَىٰ وَالهَوَىٰ بَتريٌّ..

وهـٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..

فِي أَمان اللّه..

****

إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر

سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب

ومِن هنا حتَّىٰ نلتقي تحيّاتٌ وسلام

شهر رمضان

1445 هـ-2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلىٰ أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.